أثر استراتيجية مقترحة على وفق نظرية انتشار المستحدثات في التحصيل لدى طلبة الكليات التربوية

م . م . لمى جابر عباس حسن الخفاجي
المديرية العامة للتربية في محافظة بابل
أ . د . ضياء عويد حربي العرنوسي
جامعة بابل – كلية التربية الاساسية

The effectiveness of a proposed strategy according to the theory of the spread of innovations in the achievement of students of educational faculties

Luma Jabber Abbas
Babylon Education Directorate
Dihya Uweed Harbi Al-Arnossy
Babylon University - College of Basic Education
lumajabber90@gmail.com

Abstract:-

The current research aims to identify: 1. The effect of a proposed strategy according to the theory of the spread of innovations in the achievement of students of educational faculties. For the purpose of verifying this, the researcher formulated the following null hypotheses: 1. There is no statistically significant difference at the level (0,05) between the average scores of the experimental group students who study according to the proposed strategy according to the theory of the spread of innovations and the average scores of the students of the control group who study on According to the usual method of collection. . The researcher used two descriptive approaches in building the proposed strategy according to the theory of the spread of innovations and laying down the main steps for its implementation and verification of its effectiveness. to experiment with The researcher formulated the behavioral goals, which numbered (200) behavioral goals according to the six levels of the cognitive domain of Bloom's classification. The effectiveness of the proposed strategy The researcher prepared an achievement test consisting of (50) test items (40) of the type of objective paragraphs and (10) paragraphs of the type of article paragraphs. The validity and reliability were verified, the statistical program SPSS was used.

Keywords:-effect, Suggested strategy, Innovative diffusion theory, collection.

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: 1. أثر استراتيجية مقترحة وفق نظرية انتشار المستحدثات في التحصيل لدى طلبة الكليات التربوية. ولغرض التحقق من ذلك صاغ الباحثان الفرضية الصفرية الاتية: (لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية انتشار المستحدثات ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل . استخدم الباحثان المنهج الوصفي في بناء الاستراتيجية المقترحة وفق نظرية انتشار المستحدثات وتم وضع الخطوات الرئيسية لتطبيقها والتحقق من فعاليتها. كما استعمل الباحثان المنهج التجريبي من نوع ذي

الضبط الجزئي المتكون من مجموعتين احدهما تجريبية واخرى ضابطة , اختار الباحثان قسم اللغة العربية (عشوائياً) في كلية التربية الاساسية جامعة بابل لإجراء التجربة فيها , صاغ الباحثان الأهداف السلوكية التي بلغ عددها (200) هدفًا سلوكيًا وفقًا لمستويات المجال المعرفي الستة لتصنيف بلوم أعد الباحثان اختبار تحصيلي مكون من (50) فقرة اختبار (40) من نوع فقرات الهدف و (10) فقرات من نوع فقرات المقال. تم التحقق من صدق والثبات . واستعمل الباحثان البرنامج الإحصائي SPSS. اظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل .

الكلمات المفتاحية : أثر , استراتيجية مقترحة , نظرية انتشار المستحدثات , التحصيل .

الفصل الاول / التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث: problem of the Research

تطورات عديدة شهدها العصر في محاولة لضخ المعلومات في كل مجالات الحياة اليومية, فكان لزاما مواكبة التطور الحاصل واللحاق بالركب واستيعاب الكم الهائل من المعلومات, لذلك دعت الحاجة الى ضرورة الانتقال من طرائق التدريس الاعتيادية المبنية على التلقين أو استخدام العقل – عقل المتعلم – كإناء يصب فيه المنهج الدراسي الى طرائق تدريس اخرى اكثر فاعلية بحيث تعمل على جعل المتعلم مشاركا فاعلا في عملية التعليم بغية بناء اساس معرفي قوي وصحيح يقوم على سعة الخيال ويقظة عقلية تؤدي الى استيعاب المعلومات واستنتاجها واستخلاص اخرى جديدة, وسط هذه الرؤى المتجددة بدأ التركيز ينصب على تصميم وبناء استراتيجيات وبرامج تعليمية جديدة, فأخذ الباحثون على عاتقهم الحمل الاكبر بإجراء دراسات وبحوث لبناء استراتيجيات مقترحة والعمل على تجريب برامج تعليمية جديدة متنوعة هدفها الخروج من دائرة التعليم الاعتيادي وفي نفس السياق نرى ان ظهور النظريات الحديثة والاستراتيجيات والبرامج في السنوات الأخيرة أثار نقطة تحول في كيفية تدريس المواد التربوية, وخصوصا مادة طرائق التدريس (السلطاني , 2021: 2) اذ لاحظ الباحثان وجود تدني واضح في تحصيل الطلبة في هذه المادة ، من خلال حوارات ومناقشات مع بعض اساتذة المادة حول الطرائق والأساليب المعتمدة في تدريسهم لها، وقد تبين أن معظمها تدور حول الطريقة الاعتيادية وهي مزيج من الإلقاء والمناقشة والأسئلة القصيرة. وحتى تتضح هذه الحقيقة بنحو أدق فقد أجرى الباحثان استطلاعا لآراء مجموعة من التدريسين الذين يدرسون مادة طرائق التدريس ، فكانت إجاباتهم مؤكدة لما تبين مسبقا، فضلا عن عدم توافق الطلبة مع بعض المواد المقررة، لاسيما مادة طرائق التدريس، في حين أن هذه المادة تعد واحدة من المواد الأساسية في إعداد المدرس، إلا أن ما تتضمنه من مفاهيم تجعل من الصعب على الطلبة فهمها إذا ما قدمت لهم بصورة مجردة . لذلك فعملية تدريس هذه المادة تحتاج إلى إعادة النظر في أهدافها ومحتواها وكيفية تدريسها اذ يشكو كثير من الطلبة ، من ضعف المستوى الدراسي في مدارسنا ، وجامعاتنا ،وتلك مشكلة مزمنة ، طال الامد عليها ، وحارت العقول في البحث عن علتِها والاشارة الى مواطن الداء فيها ، واقصى ما كانت تمتد اليه يد الاصلاح في هذه المشكلة هو الكتب المدرسية ، ثم يُعجب المصلحون حين يثرون في الاصلاح ولم يؤتَ ثماره المرجوة ، ويشاهدون انحدار المستوى يوما بعد يوم ، كأننا امام بئر ينضب ماؤه بالتدريج ، ولا شيء يرفده ، ويصلح من

شأنه ، ولو استمر الحال على ذلك لجاء يوم تشيع فيه الامية بين حملة الشهادات العليا (برجشتراسر ، 2003 : 413).

فضلا على ان ادارة المعلمين لفصولهم التعليمية تقتل الابداع لديهم خاصة عند سيطرة الحفظ والتلقين واستخدام طرائق تدريس تقليدية واساليب تقويم تقتصر على الجانب المعرفي حيث يعد المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة والتعلم (رفاعي , 2012 : 16-17) والمتأمل لطرائق التدريس التي يعالج بها القائم بعملية التدريس يجدها على انها معرفة يجب حفظها واسترجاعها في الاختبارات (حسين , 1999 : 162)

ولاحظ الباحثان في الآونة الاخيرة كثرة الشكوى من تدني المخرجات التعليمية للمؤسسات الجامعية والتي قد تعود الى ان الطلبة يُجبَرون على التحصيل بطرائق لا تتفق مع أساليب تفكيرهم فيكون أداؤهم أقل من المطلوب وأقل من قدراتهم الفعلية مما يشكل ضغطاً واحباطا نفسياً لهؤلاء الطلبة , لهذا يرى الباحثان ان هناك حاجة ملحة الى مواكبة التطورات الحاصلة في طرائق التدريس وأساليبه من خلال الاعتماد على النماذج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس اذ لم يعد مقبولا التمسك بالطرائق التقليدية لأنها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية والتربوية ولا سيما ان العالم يشهد اليوم قفزات نوعية وكمية في جميع مجالات الحياة وان البقاء على الطرائق التقليدية في التدريس سيزيد حتما من الهوة بيننا وبين بلدان العالم المتقدم .

وهناك مجموعة من الطرائق التي تعاقبت واحدة تلو الاخرى لتواكب التطور السريع لا سيما في وقتنا الحاضر والذي تسعى فيه الجهود البحثية لاكتشاف طرائق تعليمية تساعد على رفع المستوى العلمي (عطية , 2015- أ : 299) لذا يسعى الباحثان الى بناء استراتيجية تدريس تساعد الطلبة على رفع المستوى العلمي لديهم , وتتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

• ما أثر استراتيجية مقترحة على وفق نظرية انتشار المستحدثات في التحصيل لدى طلبة الكليات التربوية ؟

ثانياً : اهمية البحث Of The Research Importance

بقي التعلم منذ نشوء الخليقة وسيبقى لازمة من لوازم الحياة الانسانية لِما للإنسان من دور أراده الله تعالى في صنع الحياة وقيادتها هذا الدور الذي لا يأتي الا بالتعلم والمعرفة التي تمكنه من ادراك متغيرات الحياة وظواهرها التي لا تعرف الثبات والركود وقد شدد الله سبحانه وتعالى على التعلم وطلب العلم في أكثر من موضع في القرآن الكريم كما في قوله عز وجل : (يرفعُ اللهُ الذينَ آمنوا مِنْكُم وَالذينَ أُتوا العِلْمَ درجاتٍ) (سورة المجادلة : 11)

كما تجسدت أهمية التعلم وطلب المعرفة في سنة الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال : طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة . فما أرقى العلم الذي جعله المصطفى فريضة ! كما ظل التعلم يشكل قضية محورية في اهتمام المجتمعات والدول التي تناولته بالبحث والتجريب (عطية , 2015 – أ : 29) اضافة الى إنّ الثورة المعرفية سمة من سمات العصر الحديث وبرامجها تمتد الى العملية التربوية من مدخلات وعمليات ومخرجات بوصف التربية مسؤولة عن تأهيل الاجيال لمواجهة المتغيرات ومواكبة مظاهر التطور التي يشهدها العالم والتي تتسم بالتنوع والتسارع على مستوى العالم الذي يحيط بنا (الحيلة ، 2000 : 45)

وبما ان التعليم هو اداة التربية ، لذا نال عناية كبيرة في ديننا الحنيف وأكدت عليه مصادره بقوله تعالى : " هو الذي بعث في الأميين رسولا يتلو عليهم ايته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة" (سورة الجمعة : 2)

وقد شهدت الدول المتقدمة والنامية على حد سواء منذ الربع الأخير للقرن العشرين وحتى الآن موجات متتالية من حركات الاصلاح والتطور التربوي ولعل من احدثها ما اطلق عليه مؤخرا(اعادة هيكلية المدرسة) كإتجاه عالمي معاصر ظهرت تطبيقاته في كل من الولايات المتحدة الامريكية وكندا واستراليا ونيوزلندا , والمدرسة في ظل مدخل الادارة الذاتية تعد الوحدة الرئيسة لاتخاذ القرار التربوي الذي يمنحها المزيد من الفاعلية وتكسبها الفرصة لمواجهة التحديات المتغيرة من حولها فتجعلها قادرة على التماسك الداخلي وتحسين أدائها ومن ثم تحقيق تطويرها باستمرار . (العجمي ، 2008: 11) ووسيلتها في تحقيق ذلك هو المنهج الذي يعد احد وسائل التربية لتحقيق اهداف المجتمع وينبغي للمناهج ان تتضمن من المواقف والخبرات ما هو مناسب لإكساب الطلبة الافكار والعادات والتقاليد وأنماط السلوك التي تكفل لهم الاساليب المقبولة اجتماعيا. (المفتي وحلمي ،1987: 22- 28)

و تؤدي طريقة التدريس دورا مهما في تحقيق الاهداف المرجوة من عملية التعليم وتعد الطريقة الجيدة في التدريس هي التي توفر كل مصادر التعلم المتوفرة في البيئة المحلية وان تراعي البحث والتفكير بالمادة التعليمية (مرعي ومحمد , 2009 : 36) و الطرائق الحديثة تركز على اشراك المتعلم اشراكًا فعالا في العملية التعليمية ومساعدته على استثمار طاقته الكامنة وتنمية مهاراته العقلية والتفكيرية كما يجب ان تساعد هذه الطرائق المتعلم على نقل خبرته من مواقف تعليمية الى مواقف حياته وان تساعده على الاعتماد على النفس وتنمية اتجاه التعليم المستمر لديه (عطوي , 2014 : 178)

يتسم القرن الحادي والعشرين بأنه عصر التغيرات العلمية فالعالم يبحث اليوم في تحول جوهري في النموذج التربوي، من نموذج موجه بواسطة المعلم أو المدرسة ومعتمدا على الكتاب المنهجي كمصدر وحيد للمعرفة ، الى نموذج موجه بواسطة المتعلم ويعتمد على مصادر متعددة متمثلة بإدخال التقنيات الحديثة في العملية التعليمية. (ابراهيم ، 2000 : 38) الامر الذي جعل العملية التربوية امام تحديات هائلة تدعوها الى اعادة النظر في كافة عناصرها ومكوناتها من المدرس والطالب والكتاب المدرسي وبيئة التعلم اذ اصبح لزامًا على العملية التربوية تطوير منظومتها التربوية والتعليمية من اجل مواكبة هذا التطور العلمي والتكنولوجي السريع . (حمادات , 2009 : 293) فالمتعلم في المنهج الحديث هو محور العملية التعليمية والتي يراد منها تأهيله معرفياً و مهاريًا ووجدانيًا لمواكبة ما يحصل من تطور في الحياة والتكيف لمواجهة متطلباته ، وعلى هذا الاساس فأنه يعد من الاطراف المهمة في عملية تنفيذ المنهج بوصفه المستفيد والغاية التي يسعى اليها المنهج(عطية ،2009 : 202) ولاشك ان للتحصيل الدراسي للطالب اهمية كبيرة له ولمجتمعه حيث انه يمارس دورا هاما في صنع الحياة اليومية للفرد والاسرة والمجتمع لا يوازيه اي مفهوم تربوي آخر , كما انه يؤدي الى اشباع حاجة الفرد وتحقيق التوافق النفسي وتقبل الفرد لذاته . (احمد , 2010 : 14)

و يعد التحصيل الدراسي مؤشرًا لنجاح الطالب في المدرسة وفي الحياة اليومية والقدرة على التعايش والتفاعل مع الاخرين في المستقبل , كما ان الجامعات والمعاهد العليا التي تعمل على تدريب وتخريج الطلاب تعتبر المعدل الذي يحصل عليه الطالب مقياسًا لقدراته ومن ثم قبوله في الجامعة

بصورة عامة وفي بعض التخصصات بصورة خاصة . (علام , 2000 : 307) وبناءً على ما تقدم يُنظر الى التحصيل بأنه المعيار يمكن في ضوئه ومن خلاله تحديد المستوى الاكاديمي للمتعلمين والوقوف على نواتج العملية التعليمية وبناء شخصية المتعلم والوصول به الى افضل مكانة. (عفانة واحمد , 2008 : 209) وتؤدي طريقة التدريس دورًا مهما في تحقيق ذلك اذ ان الطريقة الجيدة في التدريس والتي توفر كل مصادر التعلم المتوفرة في البيئة المحلية هي التي تساعد في رفع تحصيل الطلبة (مرعي ومحمد , 2009 : 36)

ويرى الباحثان ان دور الجامعة بصورة عامة وكليات التربية بصورة خاصة يتمثل في بناء المواطن الصالح الذي بدوره يبني مجتمعًا صالحًا ويكون عضوًا مبدعًا ونافعًا من خلال تحمل المسؤولية التي تلقى على عاتقه وهذا لا يتحقق الا بتنمية الجوانب المختلفة لشخصية الانسان , وتتجلى اهمية البحث بالنقاط الاتية :

1. أهمية طرائق التدريس بالنسبة للطالب في رفع مستوى التحصيل الدراسي ..
2. اهمية التحصيل بالنسبة للمتعلم اذ يعد معيار لنجاحه في كافة الجوانب
3. اهمية المرحلة الجامعية في بناء المجتمع من خلال بناء شخصية المتعلم .

ثالثاً : أهداف البحث وفرضياته The Objective Of The Research & Hypotheses Of The Research

يهدف البحث الحالي التحقق من أثر استراتيجية مقترحة على وفق نظرية انتشار المستحدثات في التحصيل لدى طلبة الكليات التربوية في الجامعات العراقية

و لغرض التحقق من هدف البحث صاغ الباحثان الفرضية الاتية :

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة (طرائق التدريس العامة) على وفق الاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل .

رابعًا : حدود البحث Of The Research Determinants

يتحدد البحث الحالي بالحدود الاتية :

- الحدود المعرفية : مفردات مادة طرائق التدريس العامة
- الحدود الزمانية : العام الدراسي (2021 – 2022) .
- الحدود المكانية : كليات التربية والتربية الاساسية في الجامعات العراقية .
- الحدود البشرية : طلبة المرحلة الثالثة . قسم اللغة العربية .

خامساً : تحديد المصطلحات Define Search Terms

1. الأثر :عرفها :

. الحفني (1991) : مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل (الحفني،1991 : 253).

ـ ويعرف الباحثان الأثر اجرائيًا بأنها : التغيير الايجابي الذي سيتركه التدريس على وفق نظرية انتشار المستحدثات في التحصيل لدى طلبة المجموعة التجريبية مقارنة مع طلبة المجموعة الضابطة

2.**الاستراتيجية المقترحة** : هي خطة منظمة ومتكاملة من الاجراءات , تتضمن تحقيق الاهداف الموضوعة لمدة زمنية محددة .

3. **انتشار المستحدثات : عرفها** : .

ـ قلندر (2016) تشير الى الكيفية والاسباب والسرعة التي تنتشر فيها الابتكارات والافكار المستحدثة وكل ما هو جديد ومستحدث ومؤثر في الحياة للناس بهدف تحقيق التنمية والتغيير نحو الافضل (قلندر , 2016 : 165)

ـ ويعرف الباحثان نظرية انتشار المستحدثات اجرائيًا : هي نظرية استند اليها الباحثان في بناء الاستراتيجية المقترحة وترجمتها الى عدد من الخطوات المتسلسلة والمنظمة لتدريس مادة طرائق التدريس العامة لطلبة الكليات التربوية.

4. **التحصيل** عرفه :

– الجلالي (2011): عملية اكتساب المعارف المدرسية بطريقة منظمة ومخططة يستدل عليه من خلال استجابات الطلبة على ما تقدمه الاختبارات المدرسية او التحصيلية المقننة.(الجلالي , 2011 : 24)

ـ ويعرف الباحثان التحصيل اجرائيًا بأنه: مقدار ما يحصل عليه الطلبة عيّنة البحث من الذين درسوا باستخدام الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية انتشار المستحدثات والذين درسوا بالطريقة الاعتيادية من درجات في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض .

5 . **الكليات التربوية** : مؤسسات تربوية تعليمية تابعة الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تتضمن كليات التربية والتربية الاساسية تقبل الطلبة الذين تخرجوا من الدراسة الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي وأهلتهم معدلاتهم للقبول في هذه الكليات (مجيد , 2010 : 294)

الفصل الثاني / إطار نظري ودراسات سابقة

اولا : مفهوم نظرية انتشار المستحدثات.

أ– مفهوم الانتشار :

أنّ الانتشار هو انتقال الأفكار والتكنولوجيا والممّارسات الجديدة من مصادر ابتكارها إلى الناس. وهو مرتبط بالتجديدات والابتكارات، وتقاس مدى حداثة الفكرة بالبعد الزمني الذي استخدمت فيه لأول مرة، كما أن حداثة الفكرة تحدد رد فعل الشخص اتجاهها. (الحاج , 2020 : 107)

ب– مفهوم الابتكار :

هو أي فكرة أو أسلوب جديد يتم استعماله في الحياة وتنتشر المبتكرات من نقطة الأصل إلى المحيط الجغرافي أو من شخص لآخر في منطقة واحدة , وهو اي فكرة أو نمط جديد يتم استعماله في الحياة ففكرة تنظيم الاسرة او ادخال اساليب جديدة في الزراعة او استحداث وسيلة اتصال او استخدام استراتيجية حديثة في التدريس كل ذلك يعد ابتكاراً . (ابو اصبع , 2006 : 132)

جـ– مفهوم الأفكار المستحدثة :

يتمثل التعريف الموضوعي للفكرة المستحدثة في أنها : أية أفكار او سلوك او شيء جديد نظرا لاختلافه .كيفياً ونوعياً . عن افكار او السلوك او الاشياء المتواجدة بالفعل كما تمثل فكرة او ممارسة او موضوع يدركه الفرد بوصفه جديداً وتعد هذه الفكرة احد مظاهر اسلوب الحياة المتغير وهذا التبني يعد تغيراً سلوكياً اكثر مما هو تغير اتجاهي او ادراكي كما ان تبني الافكار المستحدثة هو الاختبار الحقيقي لمعرفة ما اذا كان الفرد يقبل اسلوبا للحياة اكثر تعقيدا ومتقدما تكنولوجيا وسريع التغير او لا يقبله (الحديدي وشريف , 2009 : 63)

حيث يفترض نموذج انتشار المستحدثات أن قنوات الاتصال الشخصي أكثر فعالية في تشكيل المواقف حول الابتكار الجديد، بينما وسائل الإعلام أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول الابتكار, وهناك عناصر أساسية في عملية تدفق المعلومات الخاصة بالابتكار هي :

– المصدر: يمثله المخترعون والعلماء , وهم عوامل التغيير الاجتماعي وقادة الرأي واصحاب القرار.

. الرسالة: تتمثل بالابتكارات الجديدة.

. الوسيلة: قنوات الاتصال الشخصي ووسائل الإعلام .

– المستقبل: ويتمثل بأعضاء الجمهور في النظام الاجتماعي

. الأثر: أي تغيير في الأفكار والاتجاهات والسلوكيات .

(مكاوي وليلى , 2008 : 255) (عبد الرحمن , 2002 : 133– 134)

- **مبادئ نظرية انتشار المستحدثات** : تتحدد مبادئ النظرية فيما يأتي :

١– التعلم والمعرفة يكمنان في تنوع الآراء .

٢– التعلم عملية تصل بين العناصر المتخصصة و مصادر المعلومات .

3– التعلم يمكن أن يكون موجودة في أجهزة وأدوات غير بشرية .

٤– القدرة على معرفة المزيد من المعارف أهم مما هو معروف حاليا .

5– ضرورة الحفاظ على الصلات من أجل تسهيل عملية التعلم المستمر .

6– تعد القدرة على رؤية الصلات بين المجالات ، والأفكار ، والمفاهيم من المهارات المحورية

7– تعد المعرفة الدقيقة للأحداث مقصد كل أنشطة التعلم .

8– اتخاذ القرار في حد ذاته عملية تعلم ، واختيار ما نتعلمه ومعرفة المعلومات الجديدة والرؤية عبر عدسات الواقع المتغير ، فبينما توجد إجابة صحيحة الآن فربما كانت هذه الإجابة خطأ غدا وذلك بسبب التغيرات في مناخ المعلومات التي تؤثر على القرار . (السبيعي , 2009 : 5–7)

•**مراحل تبني الأفكار** : هي العملية العقلية التي يمر خلالها الفرد من وقت علمه بالابتكار حتى يتبناه وتمر بخمس مراحل :

أ. **مرحلة الوعي بالفكرة** : وتتمثل هذه المرحلة في إحساس الفرد بوجود الفكرة أي شيء جديد من حوله لأوّل مرة، والتي تنتج من خبر جديد أو معلومة تخص حصول تغيير في إحدى المجالات الاجتماعية أو حدوث إشارات تنبأ بوجود اختراع أو اكتشاف جديد.

ب. **مرحلة الاهتمام** : في هذه المرحلة يتولد لدى الفرد رغبة في التعرف على وقائع الابتكار والسعي إلى مزيد من المعلومات عنه، حيث يبدي نوع من الاهتمام تجاه المستحدثات أو الأشياء الجديدة كالتفكير في الوصول إليها أو امتلاكها أو التعامل معها.

ج– **مرحلة التقييم** : في هذه المرحلة يزيد الفرد ما تجمع لديه من معرفة حول الابتكار وهنا يحاول تقييم هذه المستحدثات بناءً على أفكار مسبقة يستنتجها من مواقف الآخرين أو أفكار شخصية ناتجة عن اهتمامه بها.

د– **مرحلة التجريب** : يسعى الفرد إلى تجريب المستحدثات أو اكتشافها، وتسمى كذلك بمرحلة الاحتكاك، أين يستحضر المستخدم أفكاره ومواقفه السابقة التي مرت بالوعي بالفكرة الجديدة والاهتمام والتقييم، ويحاول مقارنتها بموقفه الذي ينتج أثناء تجريبه للمستحدث من أجل الوصول إلى موقف محدد قد يتسم بالقبول أو الرفض.

هـ . **مرحلة التبني** : يتحدد من خلال هذه المرحلة حدوث التغير النفسي والسيكولوجي بغض النظر عن الموقف من الشيء المستحدث ويشمل افكارا ايجابية وسلبية ومواقف جديدة تجاه المستحدث .

(مكاوي وليلى , 1998 : 255)

ثانياً : التحصيل

- **مفهوم التحصيل الدراسي :**

يولي رجال التربية وغيرهم من المعنيين بالتعليم اهتماما كبيرا بالتحصيل الدراسي نظرا لأهميته في حياة الفرد وما يترتب على نتائجه من قرارات تربوية حاسمة اذ يعد معيارا اساسيا لمعظم القرارات التربوية المنهجية والتعليمية والادارية وبموجب هذه القرارات يتم تحديد مستوى تحصيل الطلبة ومدى تقدمهم في الدراسة كما تهتم المؤسسات التربوية عموما بالتحصيل الدراسي لكونه مؤشرا على مدى تقدمها نحو تحقيق اهدافها التربوية لأنه في حقيقة الامر يعكس مستوى نتاجات التعلم التي سعت المؤسسات التربوية لها (الحباشنة , 2014 : 11) و يعد أحد الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يمارسه الطالب , وهو عملية عقلية وصُنِفَ على انه متغير معرفي يشمل كل ما يمكن ان يصل اليه الطالب في تعلمه وقدرته على التعبير عن ما تعلمه (عكاشة وعادل , 1999 : 71)

ويؤكد المختصون في ميدان التربية وعلم النفس على أهمية التحصيل الدراسي، لما له من تأثير كبير في حياة الطلبة الدراسية، فالتحصيل يعني أن يحقق الطالب لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة ، فمن خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في التطور، وينظر الباحثون إلى مستوى التحصيل الدراسي على أنه العلامة التي يحصل عليها الطالب في امتحان مدرسي في مادة دراسية معينة. (الجلالي، 2011: 21)

- **اهمية التحصيل**

أنَّ التحصيلَ الدراسيَ من الظواهرِ التي شغلتْ فكرَ الكثيرِ من التربويينَ عامة والمتخصصين بعلمِ النفسِ بصورةٍ خاصةٍ لِما له من اهميةٍ في حياةِ المتعلمين كما يحظى التحصيلُ بأهميةٍ متزايدةٍ من قبلِ أهلِ الصلةِ بالنظامِ التعليمي لأنهُ أحدُ المعاييرِ المهمةِ التي تقِّيمُ أداءَ المتعلمين(يونسي, : 103)

وتظهر اهمية قياس التحصيل من خلال عدد من المؤشرات المتمثلة بـ :

1. زيادة الدافعية عند المتعلمين وحثهم على التعليم
2. المساعدة على التنبؤ بمدى اكتساب المتعلم للمعرفة وفرص نجاحه في مواد دراسية اخرى
3. المساعدة في تحديد ما اذا كان المتعلم قد اتقن مفردات المادة الدراسية المدروسة
4. المساعدة في الحكم على مدى فاعلية استراتيجية التدريس المتبعة
5. تشخيص صعوبات التعلم بغية تنظيم الاساليب المعالجة لها
6. المساعدة في تحديد مستويات المتعلمين المختلفة وتصنيفهم بحسب قدراتهم ورغباتهم

(الشبلي , 2000 : 143)

•أ **هداف التحصيل الدراسي** : يهدف التحصيل الدراسي في المقام الاول الى الحصول على المعارف والمعلومات والمهارات التي تبين مدى استيعاب المتعلمين لما تعلموه في المواد الدراسية المقررة , كما تتمثل اهداف التحصيل الدراسي في :

1- العمل على تحفيز الدارسين على الاستذكار والتحصيل.
2- وسيلة فعالة لكي يتعرف الدارسون على مدى تقدمهم، فإنّ ذلك يحفزهم على طلب المزيد من التقدم.
3- يساعد المعلم على معرفة مدى استجابة الدارسين لعملية التعلم وبالتالي مدى إفادتهم من طريقته في التدريس .
4- يساعد على تتبع نمو الدارسين في الخبرة المتعلمة، ويتم ذلك من طريق تكرار الامتحانات على فترات منتظمة على مدار السنة لتحديد الاضطراد في التقدم أو الهبوط أو التذبذب.
5-إنَّ الامتحانات المدرسية تساعد على معرفة مقدار ما تعلمه الدارسون من مادة دراسية معينة.
6- يساعد على معرفة عما إذا كان الدارسون قد وصلوا إلى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي.
7- من الممكن استعمال نتائج التحصيل الدراسي لتقويم طرائق التدريس التي يستعملها المعلمون فطرائق التدريس الجيدة تؤدي إلى تحصيل دراسي جيد .

(درداخ , 2013 : 73)

- **المبادئ التي يستند عليها قياس التحصيل :-**

أ- إنَّ الاختبار التحصيلي يقيس نطاقًا سلوكيًا يمكن تحديده ،سواء أعده المعلم لطلابه أم أعدته جهات أُخر ،ينبغي أنْ يستند إلى أهداف تربوية ،يمكن صياغتها صياغة سلوكية محددة بحيث يمكن قياسها .

ب- إن تحوي الاختبارات التحصيلية على أنواع الأسئلة أو البنود المناسبة ،لقياس نواتج التعلم المرغوبة.

ت- أنَّ تكون عينة الأسئلة التي يشملها الاختبار عينة ممثلة لمجتمع المواقف التي يفترض فيها أنْ تمثله ،و نظراً للوقت المسموح به في الاختبار ولاعتبارات أخرى لا نستطيع أنْ نضمن الاختبار سوى أسئلة لا تقيس إلا جزءاً من الحقائق والمعلومات والتطبيقات.

ث- إنَّ الاختبارات التحصيلية لا تقتصر على قياس معرفة الحقائق والمبادئ المختلفة بمادة دراسية معينة ،بل تهتم بقياس قدرة الطالب على استعمال المعرفة وتوظيفها في مواقف تتطلب التفكير وحل المشكلات ،كما أنّها تقيس المهارات العملية التي تقيس مهارة الطالب في تطبيق ما تعلمه.

ج- إنَّ التنويع في الاختبارات التحصيلية بين أسئلة المقال التي تقيس قدرات معرفية تتعلق بكفاءة الفرد في القدرة على التعبير ،وتنظيم الأفكار، والتمييز ،ونقد للأفكار وتقويمها ،وأسئلة موضوعية بأنواعها المختلفة تتكامل مع بعضها في تحقيق الأهداف التعليمية بمستوياتها المختلفة.

ح- مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد ،ويجب أنْ يكون الاختبار التحصيلي مناسباً للأفراد الذين سيطبق عليهم الاختبار . (عمر وآخران , 2010 : 98)

- **أسباب ضعف التحصيل الدراسي**

ان ضعف التحصيل الدراسي نتيجة اسباب عديدة منها ذاتية لها علاقة بالفرد واخرى بيئية تتصل بالمناخ المحيط ولاسيما المناخ الاسري والمدرسي اضافة الى الاسباب الاجتماعية التي تتعلق بالصحبة السيئة او المشكلات الاخلاقية اضافة الى الاسباب النفسية التي تتمثل بعدم الثقة بالنفس والاهمال والاضطرابات السلوكية كما تشكل المشكلات الصحية جانبا مهما أيضا والذي يرتبط بكثرة الغياب والمرض والمعوقات السمعية والبصرية او الذهنية والحركية ذات الصلة بعدم القدرة على التركيز واداء

المهام المدرسية بطريقة مريحة , كما ان هناك عوامل اخرى ترتبط بجودة الادارة المدرسية ودورها في تشكيل البيئة المدرسية الفعالة , كل ما تم ذكره له علاقة وثيقة بتدني التحصيل الدراسي (يونسي, 2012 : 104)

• **اساليب تقويم التحصيل الدراسي**

يرمي التحصيل الى قياس مدى ما تم تعلمه من حيث مستويات التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم ويطلق على اساليب قياس التحصيل الدراسي بالامتحانات المدرسية والتي يمكن تقسيمها الى ثلاثة اقسام هي :

- **الاختبارات الشفوية :** وفيها يقوم المدرس بطرح سؤال أو أكثر على كل تلميذ مباشرة وتكون الإجابة عليه شفهيا من قبل التلميذ واذا أخطأ ينتقل إلى تلميذ أخر وهذه الاختبارات تساعد التلميذ على أن يكون يقظاً (خليفة , 1995 : 143)

ـ **الاختبارات التحريرية :** وتنقسم الى الاختبارات المقالية التي تقتضي اجابتها كتابة فقرة او مقال ويستخدم هذا النوع لقياس الاهداف التعليمية التي تتطلب تعبيرا كتابياً وفي هذا النوع من الاختبارات ليس من الواجب ان تكون اجابة المتعلمين واحدة بسبب اختلاف القدرات اللغوية والمعلومات المكتسبة , والنوع الاخر من الاختبارات التحريرية هو الاختبارات الموضوعية التي ترتبط اجابتها بالموضوع المراد قياس نتائج تعليمه وتكون اجابتها واحدة عند جميع المتعلمين فعلى عكس الاختبارات المقالية هنا ليس من حق المتعلم الاجتهاد في الاجابة (عطية , 2008 : 304 – 308)

ـ **لاختبارات الادائية :** يمكن ان نعرف هذا النوع من الاختبارات على انه اداء يقوم به المتعلم لتنفيذ مهارة محددة من خلال استجابات حركية وهو اكثر انسجاما مع مادة التربية الفنية كون معظم الاختبارات فيها تتطلب تنفيذ مهارة واستجابات حركية سواء في الرسم او النحت او التمثيل او الالقاء (دعج , 2020 : 224)

المحور الثاني : دراسات سابقة :

تناولت دراسة السلطاني (2021) فاعلّة استراتيجية تفاعلية مقترحة على وفق نظرية بيداغوجيا الفارقية في التحصيل واليقظة العقلية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في مادة المناهج والكتب المدرسية وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية الأساسية في جامعة بابل. تم استعمال اداتين هما اختبار التحصيل واختبار اليقظة العقلية في مادة المناهج والكتب المدرسية وتم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان براون ومربع كاي , اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة المناهج والكتب المدرسية على وفق الاستراتيجية المقترحة على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها في التحصيل واليقظة العقلية . (السلطاني , 2021 : ز– ش)

ـ **تناولت دراسة الفوزان** (أثر استراتيجية مقترحة تعتمد على المنحى ما وراء المعرفي لتنمية مهارات التفكير الإبداعي الأساسية (الطلاقة والمرونة والأصالة)، وذلك على عينة قوامها (50) طالبة من طالبات كلية التربية جامعة شقراء تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة : (24 ،26) طالبة على الترتيب واستخدمت الباحثة مقياس سيد محمد خير الله لقياس القدرة على التفكير الإبداعي قبل وبعد تطبيق الاستراتيجية الماورائية المقترحة، وتم تحليل البيانات احصائيا باستخدام الإحصاءات

الوصفية واختبار (ت) للعينات المستقلة والمترابطة، وتوصلت الباحثة لنتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطتي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مكونات التفكير الإبداعي في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمكونات التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي، وتم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري للبحث ونتائج الدراسات السابقة وخصائص العينة وطبيعة ادوات القياس المستخدمة والاستراتيجية ما وراء المعرفية. (الفوزان : 2018 : 587)

ـ جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:-

1- تحديد مشكلة البحث الحالي.

2- تحديد منهجية البحث وإجراءاته.

3- بناء اختبار للتفكير العميق .

الفصل الثالث/ منهج البحث وإجراءاته:-

اولاً/ منهج البحث:- اعتمد الباحثان في بناء الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية انتشار المبتكرات على المنهج الوصفي، كذلك على المنهج شبه التجريبي المعتمد على التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للتعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية انتشار المبتكرات في تنمية التفكير العميق لدى طلبة الكليات التربوية.

ثانياً/ مراحل بناء الاستراتيجية المقترحة :- بعد الاطلاع من قبل الباحثينِ على الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة في بناء الاستراتيجيات المقترحة وجد الباحثان ان الخطوات الرئيسية لبناء الاستراتيجية هي على النحو الآتي:-

اولا : مرحلة تحليل العملية التعليمية

نعني بتحليل العملية التعليمية الدراسة التحليلية التي تهدف إلى فهم وتفسير ظواهر التعليم داخل المؤسسات المدرسة والمؤسسة التكوين وتقتصر الدراسة على محاولة تفكيك ظاهرة مشخصة من صلب الواقع المدرسي , كما يعد تحليل العملية التعليمية القاعدة الاساسية التي تُمَكِن المعلم من تنظيم نشاطاته المختلفة وتجعله قادرا على تحديد شروط التعلم واستراتيجياته ويشمل التحليل كل من حاجات المتعلمين والاهداف التعليمية العامة وخصائص المتعلمين والبيئة التعليمية (حمه , 2019 : 76-77) وتشمل :

1ـ تحليل الحاجات التعليمية : من متطلبات بناء الاستراتيجية المقترحة التعرّف الى حاجات الطلبة وهذه من الخطوات الرئيسية لعمل أي تصميم تدريسي .

2ـ تحليل محتوى المادة الدراسية : يعرّف المحتوى الدراسي بأنه المعارف والقيم والمعلومات والاتجاهات التي يتم اختيارها ثم تنظيمها وفق نسق معين (الناطور , 2011 : 209) ويشمل تحليل المحتوى الموضوعات الدراسية المقررة لمادة طرائق التدريس العامة للمرحلة الثالثة

3ـ تحليل الاهداف التعليمية العامة : نقصد بالهدف القصد او المرمى الذي نسعى لتحقيقه وهو نقطة البداية للعمليات التخطيطية والتنفيذية للمنهج والاهداف هي اغراض يرغبها الانسان وينظم سلوكه من اجل تحقيقها , والاهداف التعليمية العامة هي اهداف خاصة بالنظام التربوي يسعى الى تحقيقها من طريق التخطيط الجيد (سالم , 2001 : 14- 21)

4ـ تحليل البيئة التعليمية : تلعب البيئة دورا بارزا في نمو شخصية الطلبة وتؤثر تأثيراً مباشرا في اختيار الاستراتيجيات التي تتلاءم والامكانات المتاحة (الزغول , 2006 : 57)

5ـ تحليل الوسائل التعليمية : تشمل جميع مصادر التعليم المتاحة من وسائل (اجهزة ومواد) ولوحات ومجسمات اوراق عمل وملاحظات اي كل ما من شأنه مساعدة الطالب على بلوغ النتاجات التعليمية التعلمية (الحيلة , 1999 : 221) وتعد الوسائل التعليمية جزءاً هاماً من الانشطة والاجراءات التي يقوم المعلم بتهيئتها كي يحقق الاهداف المخطط لها مسبقاً (جابر وآخرون : 2005 : 366)

6ـ تحليل الانشطة التعليمية : وعُرَفت على انها جميع البرامج والخدمات التي تنفذ بإشراف وتوجيه المؤسسة التعليمية وهي تلك البرامج التي يصممها المسؤولون عن التعليم وتكون مراعية لخصائص الطلبة هدفها اكسابهم المعارف وتنمية المهارات والميول وقد تمارس داخل الصف او خارجه

(عبد العظيم وحمدي , 2015 : 42)

7- تحليل خصائص المتعلمين : وتعني التعرف على المعلومات السابقة للطالب من النواحي الجسمية والاجتماعية والثقافية وقد اعدت الباحثة استمارة معلومات لهذا الغرض تتضمن العمر الزمني للطالب محسوبا بالشهور والمستوى المعيشي والاقتصادي.

8- تحليل التقويم : التقويم هو اصدار حكم واضح وشامل على ظاهرة معينة بعد القيام بعملية جمع المعلومات وتحليلها بغرض تحديد درجة تحقق الاهداف واتخاذ القرارات بشأنها(الحريري , 2012 : 15)

9- تحديد الوقت : حددت الباحثة جدولا زمنياً لدراسة موضوعات مادة طرائق التدريس العامة في ضوء ما يستغرقه كل موضوع لطلبة المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية .

ثانياً : مرحلة التنفيذ وتشمل

أ . عناصر الاستراتيجية المقترحة :

ب . صياغة الاهداف السلوكية

ت . تحديد الاستراتيجيات والاساليب التدريسية

ث . اعداد الخطط التدريسية

ج . الانشطة التعليمية

ح . الوسائل التعليمية

رابعاً : مرحلة التقويم : وتتضمن

1 . التقويم التمهيدي

2 . التقويم التكويني

3 . التقويم الختامي

. اجراءات تعرّف فاعلية الاستراتيجية المقترحة

اولا : التصميم التجريبي

اعتمد الباحثان أحدِ التصاميم التجريبية ذي الضبط الجزئي ووجداه ملائماً لظروفِ البحث فجاء التصميم على ما موضح في جدول (1) :

جدول (1)

جدول يبين المجموعتين التجريبية والضابطة والمتغير المستقل والتابع

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية انتشار المستحدثات	1 . التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	
حساب الفرق بين نتائج المجموعتين في اختبار التحصيل		

ثانياً : متغيرات البحث

1 . المتغير المستقل : (العامل التجريبي) هو المتغير الذي نريد الكشف عن تأثيره على المتغير التابع وهو في هذه الدراسة استراتيجية مقترحة حيث تم تدريس المجموعة التجريبية على وفق الاستراتيجية المقترحة اما المجموعة الضابطة تم تدريسها على وفق الطريقة الاعتيادية .

2 . المتغير التابع : هي المتغيرات التي يسعى الباحثان للكشف عن أثر العامل التجريبي (لاستراتيجية المقترحة) فيها , وهو في هذه الدراسة (التحصيل) .

ثالثا : مجتمع البحث وعينته

لما كان من متطلبات البحث الحالي هو تحديد المجتمع الكلي فقد اشتمل مجتمع البحث الكليات التربوية (التربية والتربية الاساسية) في الجامعات العراقية (بابل – بغداد – المستنصرية – الكوفة) للعام الدراسي (2020 - 2021) والبالغ عددها (6) وجدول (2) يوضح مجتمع البحث

جدول (2)

الكليات التربوية في الجامعات العراقية

ت	الجامعة	الكلية
.1	بابل	التربية للعلوم الانسانية
.2	بابل	التربية الاساسية
.3	بغداد	التربية ابن رشد للعلوم الانسانية
.4	المستنصرية	التربية الاساسية
.5	الكوفة	التربية الاساسية
.6	الكوفة	التربية بنات

ـ **عينة البحث** : اختار الباحثان جامعة بابل كلية التربية الاساسية بصورة قصدية كونهما من محافظة بابل مما يسهل عليهما المهمة البحثية وبطريقة السحب العشوائي تم اختيار القسم الذي سيتم فيه تطبيق التجربة .ووقع الاختيار على قسم (اللغة العربية) المتضمن (3) شعب وبالسحب العشوائي تم اختيار المجموعة التجريبية المتضمنة (26) طالباً وطالبةً والمجموعة الضابطة المتضمنة (27) طالباً وطالبةً مع استبعاد الطلبة الراسبين عند التعامل مع البيانات احصائياً . وجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

اعداد طلبة مجموعتي البحث قبل وبعد استبعاد الطلبة الراسبين

ت	الشعب	المجموعات	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة الراسبين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
1	أ	التجريبية	26	1	25
2	ب	الضابطة	27	2	25
المجموع			53	3	50

رابعـاً : تكـافؤ مجمـوعتي البحـث : حـرص الباحثـان قبـل الشـروع بعمليـة تطبيـق التجربـة علـى تكـافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر بصورة مباشرة على نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي:- (العمرُ الزمني لعينةِ البحث محسوباً بالشهورِ , , واختبار المعلوماتِ السابقةِ, واختبار الذكاءِ أو ما يسمى بـ (اختبار القدراتِ العقليَّةِ), وكذلك التحصيلُ الدراسيّ للأبوينِ, وقد أظهرت النتائجَ إنَّ مجموعتي البحثِ متكافئتان في هذه المتغيراتِ.

خامسـاً: مسـتلزمات البحـث:- قبل عملية الشروع بإجراء التجربة فقد قام الباحثان بتحديد وتحضير المادة العلمية التي سيدرسها للطلبة كما قام الباحثان بصياغة أهداف سلوكية بلغت (200) هدفاً وفقاً لتصنيف بلوم السداسي موزعة على مستوياته الست (المعرفة- الفهم- التطبيق- التحليل- التركيب - التقويم), وتم إعداد الخطط التدريسيّة للموضوعات التي درستها المجموعة التجريبية وفق الاستراتيجية المقترحة (على وفق نظرية انتشار المبتكرات) , وكذلك إعداد خطط تدريسية للمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية في التدريس, وقد تم عرض كل ذلك على السادة الخبراء والمختصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس لبيان آرائهم في سلامة صياغتها.

سادساً : الاختبار التحصيلي في مادة طرائق التدريس العامة

قامت الباحثة ببعض الاجراءات لبناء الاختبار التحصيلي وكما يأتي :

- **تحديد الهدف من الاختبار**
- تحديد المحتوى
- مصادر بناء الاختبار
- صياغة الاهداف السلوكية
- تحديد عدد فقرات الاختبار وتقدير الدرجات للفقرات جميعها
- اعداد جدول المواصفات
- صياغة فقرات الاختبار التحصيلي
- صياغة تعليمات الاختبار
- صدق الاختبار

. الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي

. صدق المحتوى

سابعاً- إجراءات تطبيق التجربة:-

أ- **التجربة الاستطلاعية الأولى:**- تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية أولى مكونة من (30) طالبة من طالبات المرحلة الثالثة في جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات , وقد حرص الباحثان على أن تتم عملية تطبيق الاختبار في ظروف ملائمة, وقد تبين إنَّ تعليمات الاختبار وفقراته كانت واضحة ومفهومة من قبل الطلبة, كما تبين إنَّ معدل الزمن المستغرق للإجابة على فقراته كانت (50) دقيقة.

ب- **التجربة الاستطلاعية الثانية:**- بعد أن تمَّ التأكد من قبل الباحثين من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته والزمن اللازم للإجابة عن فقراته, طبّق الاختبار مرةً أخرى على (100) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الكوفة كلية التربية الاساسية وبمساعدة الاساتذة , تم استخراج الخصائص السيكو مترية للاختبار.

ج- **تطبيق الاختبار:**- بعد استخراج جميع الخصائص السيكو مترية وكشف الفقرات المميزة وغير المميزة التي لها القدرة على التمييز بين الطلبة ذوي القدرات العالية والطلبة ذوي القدرات القليلة والبطيئة, حيث كان هدف الباحثين من تحليل فقرات الاختبار هو تحسين نوعية الاختبار وصلاحيته للتطبيق, وتم تطبيق اختبار التحصيل على مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبيّة).

ثامناً – الوسائل الإحصائية:- أستخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية(spss).

الفصل الرابع: النتائج وتفسيرها

1- **النتائج:** أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط اجابات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة العلمية باستخدام الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية انتشار المبتكرات ، ومتوسط إجابات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل و لصالح المجموعة التجريبية .

2- **تفسير النتائج:**- لقد اظهرت النتائج التي تم التوصل اليها عن تفوق الطلبة في المجموعة التجريبية اللذين درسوا مادة طرائق التدريس العامة , على الطلبة في المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل ويمكن ان يعزى السبب في ذلك الى الآتي :-

ـــ التدريس القائم الاستراتيجية المقترحة يثير انتباه الطلّاب واهتمامهم لتعلم المادة العلمية، ويراعي حاجات المتعلمين وتفضيلاتهم للأساليب الّتي يتلقون بها المعارف ويولد لديهم رغبة الانغماس مع مادة الدرس.

ـــ أنّ التّعلم القائم على الاستراتيجية المقترحة أسهم في دعم الطلبة لمواصلة التّعلم بدافعية مستمرة لما له من دور في تسهيل عملية ادراك المعلومات وتخزينها في البنى المعرفية واستدعائها إذا ما تتطلب الامر ذلكَ مستعيناً باقتران المثير المفضل بالاستجابة.

الفصل الخامس/ التوصيات والمقترحات

التوصيات : Recommendations

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحثان بالاتي :

- توظيف الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية انتشار المستحدثات في تقديم المقررات الدراسية .
- ضرورة الاهتمام بمادة طرائق التدريس العامة وإيلائها جدية عالية في التدريس كونها تمثل احد المنابع الأساسية لمعلم المستقبل .
- توفير البيئة الملائمة لتطبيق هذا النوع من التعليم .
- إتباع المعلم والمدرس الخطوات الرئيسية للاستراتيجية المقترحة عند التدريس وأن لا يكون الأمر خاضع للعشوائية ..
- توفير التدريب الملائم لأعضاء هيئة التدريس من اجل إتقان هذا النوع من أساليب التعليم

المقترحات : Suggestion

استكمالًا لهذا البحث يقترح الباحثان إجراء:

- فاعلية نظرية انتشار المستحدثات في تنمية التفكير الحاذق لدى طلبة المرحلة الجامعية
- فاعلية برنامج تفاعلي على وفق نظرية انتشار المستحدثات في التحصيل وتنمية مهارات التفكير العليا
- اجراء دراسة للمقارنة بين الاستراتيجية المقترحة الحالية واستراتيجية مقترحة اخرى على وفق نظريات حديثة لتدريس مادة طرائق التدريس في الجامعات .

المصادر

1. القرآن الكريم
2. ابراهيم , عبد الوكيل (2000) **تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين** ، دار الكتاب الجامعي , القاهرة , مصر .
3. أبو اصبع , صالح خليل (2006) **الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة** , ط5 , دار مجدلاوي للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
4. أحمد , عبد الحميد (2010) **التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية التربوية** , ط1 , مكتبة حسين المصرية , بيروت , لبنان .
5. برجشتراسر.(2003) **التطوير النحوي للغة العربية** ، ط4 ، ترجمة د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر .
6. جابر , وليد احمد وآخرون (2005) **التقنيات التربوية بين النظرية والتطبيق** , ط3 , دار التقني للطباعة والنشر , عمان – الاردن .
7. الجلالي , لمعان مصطفى (2011) **التحصيل الدراسي** , ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الاردن .
8. الحاج , كمال (2020) **نظريات الاعلام والاتصال** , الجامعة الافتراضية السورية
9. الحباشنة , ميسر خليل (2014) **التغذية الراجعة واثرها في التحصيل الدراسي** , ط1 , دار جليس الزمان , عمان , الاردن

10. الحديدي , منى سعيد وشريف درويش اللبان (2009) **فنون الاتصال والاعلام المتخصص** , ط1 , الدار المصرية اللبنانية , القاهرة , مصر .
11. الحريري , رافدة (2012) **التقويم التربوي** , ط1 , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان – الاردن .
12. حسين , محمد تركان (1999) اثر برنامج تدريبي لمهارات الادراك والتنظيم لدى عينة من طلبة الصف الثالث الاساسي , **مجلة دراسات** , الجامعة الاردنية , عمان , الاردن .
13. الحفني ، عبد المنعم . (1991) **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** . ج3 ، ط2، دار العودة ، بيروت_ لبنان .
14. حمادات , محمد حسن محمد (2009) **مهارات التدريس الصفي** , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الاردن .
15. حمه , الهام أحمد (2019) **انموذج مقترح لتدريس الكيمياء وفق نظريات التعلم المعرفي** , ط1 , دار ابن النفيس للنشر والتوزيع , عمان – الاردن .
16. الحيلة , محمد محمود (2000) **تصميم وانتاج الوسائل التعليمية** , ط2, دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
17. خليفة , بركات (1995) **الاختبارات والمقاييس الطبية** , ط2 , دار مصر للطباعة , القاهرة , مصر
18. درداخ , سهام (2013) **التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة التقني رياضي** , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الوادي , كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
19. دعج , وضاح طالب (2020) **استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها في التربية الفنية** , ط1 , دار غيداء للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
20. رفاعي , عقيل محمود (2012) **التعلم النشط (المفهوم والاستراتيجيات , وتقويم نواتج التعلم)** , ط1 , دار الجامعة الجديدة , الاسكندرية , مصر .
21. الزغول , عماد عبد الرحيم (2006) **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الاطفال ,** ط1 , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان – الاردن .
22. سالم , مهدي محمود (2001) **الاهداف السلوكية تحديدها – مصادرها – صياغتها – تطبيقها** , ط3 , مكتبة العبيكان , المملكة العربية السعودية .
23. السبيعي ، معيوف (2009). **تعليم التفكير في مناهج التربية الإسلامية** ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان , الأردن .
24. السلطاني , نسرين حمزة عباس كرسوع , **فاعلية استراتيجية تفاعلية مقترحة على وفق نظرية بيداغوجيا الفارقية في التحصيل واليقظة العقلية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في مادة المناهج والكتب المدرسية** , اطروحة دكتوراه غير منشورة . جامعة بابل كلية التربية الاساسية . العراق .

25. الشبلي , ابراهيم مهدي (2000– أ) , **المناهج بناؤها وتنفيذها وتقويمها وتطويرها باستخدام النماذج** , ط2 , دار الامل للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
26. عبد الرحمن , عبد الله محمد (2002) **سوسيولوجيا الاتصال والاعلام** , ط1 , دار المعرفة الجامعية , الازراطية .
27. عبد العظيم , عبد العظيم صبري وحمدي أحمد محمود (2015) **المؤسسة التعليمية ودورها في اعداد القائد الصغير** , ط1 , المجموعة العربية للتدريب والنشر , عمان – الاردن .
28. العجمي ، محمد حسين(2008) **استراتيجيات الادارة الذاتية للمدرسة والصف**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان , الاردن .
29. عطوي , جودت عزت (2014) **الادارة المدرسية الحديثة** , ط8 , دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
30. عطية , محسن علي (2008) **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال** , ط1 , دار الصفاء للنشر والتوزيع ,عمان , الاردن .
31. عطية , محسن علي (2009) **البحث العلمي في التربية (مناهجه ، ادواته ووسائله الاحصائية)** ، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان , الاردن .
32. عطية , محسن علي (2015 – أ) **البنائية وتطبيقاتها , استراتيجيات تدريس حديثة** , ط1 , الدار المنهجية للنشر والتوزيع , عمان الاردن .
33. عفانة ,عزو و احمد حسن اللوح (2008) **التدريس الممسرح (رؤية حديثة في التعلم الصفي)** ط1 , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
34. عكاشة , محمد فتحي وعادل سعيد البنا (1999) **الفروق الفردية** , مطبعة الاسكندرية , مصر
35. علام , صلاح الدين محمود (2000) **القياس والتقويم التربوي (اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة)** , ط1 , دار الفكر العربي , القاهرة , مصر
36. عمر , محمود أحمد وآخران (2010) **القياس النفسي والتربوي** , ط1 , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
37. الفوزان , هيفاء يوسف (2018) استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة من طالبات جامعة شقراء , **مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية / جامعة بابل** , كانون الاول 2018 العدد 41 .
38. قلندر , محمود (2016) **نظريات الاتصال** , ط1 , مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع , الكويت .
39. مجيد , سبهان يونس (2010) فاعلية المناهج التربوية لكلية التربية الاساسية في اعداد مدرسي المرحلة المتوسطة , **مجلة التربية والعلم** , جامعة الموصل , المجلد 17 , العدد 1 , العراق .
40. مرعي , توفيق أحمد و محمد محمود الحيلة (2009) **طرائق التدريس العامة** , ط4 , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الاردن .
41. المفتي، محمد أمين، وحلمي الوكيل(1987) **اسس بناء المناهج وتنظيمها**، مكتبة دار الزمان، بيروت، لبنان .

42. مكـاوي , حسـن عمـاد و ليلـى حسـين السـيد(2008) **الاتصـال ونظرياتـه المعاصـرة** , ط1 , الـدار المصرية اللبنانية , القاهرة , مصر .
43. النـاطور , نائـل جـواد (2011) **اسـاليب تـدريس الرياضـيات المعاصـرة** , ط1 , دار الغيـداء للنشـر والتوزيع , عمان – الاردن
44. يونسـي , تونسـية (2012) **تقـدير الـذات وعلاقتـه بالتحصـيل الدراسـي لـدى المـراهقين المبصـرين والمراهقين المكفوفين** , رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب والعلوم الانسانية , الجزائر .

1. The Noble Qur'an
2. Ibrahim, Abdel Wakeel (2000) Computer Education and the Challenges of the Beginning of the Twenty-First Century, University Book House, Cairo, Egypt.
3. Abu Asbaa, Salih Khalil (2006) Communication and Media in Contemporary Societies, 5th Edition, Majdalawi House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
4. Ahmed, Abdel Hamid (2010) Academic Achievement and its Relationship to Islamic Educational Values, 1st Edition, Hussein Egyptian Library, Beirut, Lebanon.
5. Bergstrasser. (2003) The Grammatical Development of the Arabic Language, 4th Edition, translated by Dr. Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library, Cairo - Egypt.
6. Jaber, Walid Ahmed and others (2005) Educational techniques between theory and practice, 3rd edition, Dar Al-Taqni for Printing and Publishing, Amman - Jordan.
7. Al-Jalali, Lumaan Mustafa (2011) Academic Achievement, 1st Edition, Dar Al-Masira for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
8. Al-Hajj, Kamal (2020) Media and Communication Theories, The Syrian Virtual University.
9. Habashneh, Maysir Khalil (2014) Feedback and its Impact on Academic Achievement, 1st Edition, Dar Jalis Al-Zaman, Amman, Jordan
10. Al-Hadidi, Mona Saeed and Sherif Darwish Al-Labban (2009) Communication Arts and Specialized Media, 1st Edition, Egyptian Lebanese House, Cairo, Egypt
11. Al-Hariri, Rafida (2012) Educational Evaluation, 1st Edition, Dar Al-Manaraj for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
12. Hussein, Muhammad Tarkan (1999) The effect of a training program for the skills of perception and organization among a sample of third grade students, Dirasat Journal, University of Jordan, Amman, Jordan.
13. Hamadat, Muhammad Hassan Muhammad (2009) Classroom Teaching Skills, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
14. El Hefny, Abdel Moneim. (1991) Encyclopedia of Psychology and Psychoanalysis. C3, 2nd floor, Dar Al-Awda, Beirut_Lebanon.
15. Hama, Elham Ahmed (2019) A suggested model for teaching chemistry according to cognitive learning theories, 1st Edition, Dar Ibn Al-Nafis for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
16. Al-Heila, Muhammad Mahmoud (2000) Design and production of educational aids, 2nd floor, Dar Al-Masira for printing, publishing and distribution, Amman, Jordan.
17. Khalifa, Barakat (1995) Medical Tests and Measurements, 2nd Edition, Dar Misr for Printing, Cairo, Egypt
18. Dardakh, Siham (2013) School guidance and its relationship to academic achievement among second year secondary school students, Mathematical Technical Division, unpublished master's thesis, El-Wadi University , College of Social Sciences and Humanities

19. Daaj, Waddah Taleb (2020) Modern Teaching Strategies and their Applications in Art Education, 1st Edition, Dar Ghaida Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
20. Rifai, Aqeel Mahmoud (2012) Active Learning (Concept, Strategies, and Evaluation of Learning Outcomes), 1st Edition, New University House, Alexandria, Egypt.
21. Al-Zogoul, Imad Abdel Rahim (2006) Emotional and Behavioral Disorders in Children, 1st Edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
22. Salem, Mahdi Mahmoud (2001) Behavioral Objectives Defining - Sources - Drafting - Applying them, 3rd Edition, Obeikan Library, Saudi Arabia.
23. Al-Subaie, Mayouf (2009). Teaching thinking in Islamic education curricula, Al-Yazuri House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
24. Al-Sultani, Nasreen Hamza Abbas as Jesus, the effectiveness of a proposed interactive strategy according to the differential pedagogy theory in achievement and mental alertness among students of the College of Basic Education in the subject of curricula and textbooks, an unpublished doctoral thesis. Babylon University, College of Basic Education. Iraq .
25. Al-Shibli, Ibrahim Mahdi (2000-a), Curricula: Building, Implementing, Evaluating, and Developing Using Models, 2nd Edition, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
26. Abd al-Rahman, Abdullah Muhammad (2002) Sociology of Communication and Media, 1st Edition, University Knowledge House, Azratia.
27. Abdel Azim, Abdel Azim Sabry and Hamdi Ahmed Mahmoud (2015) The Educational Institution and its Role in Preparing the Young Leader, 1st Edition, The Arab Group for Training and Publishing, Amman - Jordan.
28. Al-Ajmi, Muhammad Hussein (2008) Strategies for self-management for the school and the classroom, Dar Al-Masira for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
29. Atwi, Jawdat Ezzat (2014) Modern School Administration, 8th floor, House of Culture for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
30. Attia, Mohsen Ali (2008) Modern Strategies in Effective Teaching, 1st Edition, Dar Al-Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
31. Attia, Mohsin Ali (2009) Scientific Research in Education (curricula, tools and statistical methods), 1st Edition, Dar Al-Mahraj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
32. Attia, Mohsen Ali (2015-a) Constructivism and its applications, modern teaching strategies, 1st floor, Methodological House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
33. Afana, Ezzo and Ahmed Hassan al-Louh (2008) Dramatic Teaching (A Modern Vision in Classroom Learning), 1st Edition, Dar Al-Masira for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
34. Okasha, Muhammad Fathi and Adel Saeed Al-Banna (1999) Individual Differences, Alexandria Press, Egypt.
35. Allam, Salah El-Din Mahmoud (2000) Educational measurement and evaluation (its basics, applications and contemporary trends), 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt Oman Jourdan .
36. Omar, Mahmoud Ahmed and two others (2010) Psychological and Educational Measurement, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

37. Al-Fawzan, Haifa Youssef (2018) a proposed strategy for developing creative thinking skills for a sample of Shaqra University students, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences / Babylon University, December 2018, Issue 41
38. Qalandar, Mahmoud (2016) Communication Theories, 1st Edition, Al Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait.
39. Majeed, Sabhan Younis (2010) The Effectiveness of the Educational Curricula of the College of Basic Education in Preparing Middle School Teachers, Journal of Education and Science, University of Mosul, Vol. 17, No. 1, Iraq.
40. Marei, Tawfiq Ahmed and Muhammad Mahmoud Al-Hila (2009) General Teaching Methods, 4th edition, Al-Masira House for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
41. Al-Mufti, Muhammad Amin, and Helmy Al-Wakeel (1987) Foundations of Curriculum Building and Organization, Dar Al-Zaman Library, Beirut, Lebanon.
42. 42. Makkawi, Hassan Emad and Laila Hussein El-Sayed (2008) Communication and its Contemporary Theories, 1st Edition, The Egyptian Lebanese House, Cairo, Egypt.
43. Al-Natour, Nael Jawad (2011) Methods of Teaching Contemporary Mathematics, 1st Edition, Dar Al-Ghaida for Publishing and Distribution, Amman - Jordan
44. Younesi, Tunisie (2012) Self-esteem and its relationship to academic achievement among sighted and blind adolescents, an unpublished master's thesis, Faculty of Arts and Humanities, Algeria.